بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الموضوع موجه لمن يجيد أساسيات مهارات التحليل الفني ولكن لا يعرف كيف يبدأ .

الهدف من هذا الموضوع تقديم طريقة متسلسلة مبسطة وسهلة التطبيق لقراءة أي شارت بحيث تصبح قالبا مقبولا لكتابة اي تحليل فني لاي سهم وفق التحليل الكلاسيكي حسب نظرية داو الاساسية.

قبل ان نبدأ ، يجب ان نتذكر ان هدف اي تحليل هو الاجابة على سؤال بسيط جدا:

"متى نبيع؟ ومتى نشتري؟ "وبصيغة فنية " هل السهم عند قمة او في قاع. "

ونتذكر ايضا ان ميزة التحليل الفني تأتي من مصداقية الارقام التي يستند اليها لانها انعكاس لقرارات جميع المتداولين وتقيس حركة الاسعار التي حدثت بدقة.

وعيب التحليل الفني الاكبر هو انحياز المحلل الفني. وهذا الانحياز يأتي عندما تدخل العواطف على التحليل ويبدأ المحلل منذ اول نظره على الشارت بمحاولة اكتشاف اشارات تدعم رغباته الشخصية وقد يجد اشارات تناسب اهوائه ويكتفي بها ويتناسى باقي الاشارات السلبية الاقوى ربما. جرب ان تحدق في سحابة وانت تبحث فيها عن شكل رأس انسان (مثلا) لو حدقت طويلا ستجد هذا الشكل بطريقة ما.

لذلك على المحلل ان يتخلص من اماله واطماعه ويتناسى تشاؤمه ومخاوفه قبل النظر الى التشارت.

وان يحصر مهمته في جمع المعلومات الفنية اللازمة لدراسة حركة السعر . ثم يقوم المحلل بدور القاضي العادل الذي يفصل بين الاشارات السلبية والايجابية ويرجح جانب واحد ولا يكتفي باعطاء احتمالات فقط فالاحتمالات اساسا لن تخرج عن الصعود او النزول ، ولان مهمة المحلل اساسا هي دعم القرار الاستثماري وليس ضخ مزيد من الحيرة.

ويجب عليه تجاهل كل الاخبار عن السهم ، ويتذكر اهم قاعدة في نظرية داو التي تنص على أن معرفة "ماذا " اهم من معرفة " لماذا ". لان الاخبار مهما كانت ايجابية و اكيدة لاتعني ان ردة فعل السوق عليها ستكون ايجابية. وفي كل الاسواق ، تأتي الاخبار لتشتت ذهن المتداول عن الحقائق، ناهيك عن حقيقة ان الخبر يأتي بعد الحدث وان هناك من عرف بالخبر قبل وصوله اليك وتصرف على اساسه مبكرا ، وبدراسة المحلل لتغيرات السهم السعرية سيكتشف تأثير الخبر على السهم وهو اهم من الخبر نفسه.

ولان الاسعار تتغير بمرور الوقت ، فأهم ما نبدأ به هو دراسة حركة السعر لكي نكتشف (الطريق) الذي يسلكه السهم للانتقال من محطة سعرية الى اخرى.

واول خطوة في دراسة الحركة هي جمع المعلومات ، لهذا يلزم التعرف على ٥ عناصر ودراستها كل على حدة اولا ثم الربط فيما بينها للخروج بتصور كامل عن اداء السهم وبالتالي يمكن التنبؤ بحركته القادمة.

1-دراسة الترند (النزعة او التوجه) و يقصد بها اتجاه الحركة العام والمتوسط والحالي. ويتم تحديده بخطوط الترند وتأكيده بالمتوسطات ومؤشرات قوة الترند مثل .Aroon ويجب تحديد نوعها من حيث الاتجاه والزمن والدرجة الزاوية او سرعة الاتجاه. والترند موضوع هام وتفاصيلة دقيقة جدا ويغفله للاسف الكثير من المحللين ومعظم اخطاءهم تأتي من تجاهلهم لاساسيات الترند وشروطها ومتى تكتمل ومتى تنعكس.
2-دراسة قوة الحركة و تسارعها بما فيها القفزات السعرية او مايسمى بالفجوات والتعرف على عزم الحركة وهل هي في بدايتها ام منهكة. ويتم تحديد ذلك بمؤشرات المومنتم مثل RSI وماكد و ADX و ROCوغيرها الكثير .

-3دراسة العوائق التي ممكن ان تغير اتجاه الحركة ومعرفة قوتها او بمسمى اخرى مستويات البيع والشراء والمصطلح الفني لها مستويات الدعم والمقاومة .والتعرف على قيم انواعها المختلفة، الظاهرة والمختفية والافقية والمتحركة. ورسمها على الشارت كدراسات خطية تشكل بعد ذلك اشكال فنية (قد) تسهل عملية قياس الاهداف.

-4دراسة مدى التذبذب الطبيعي ، لان الاسعار نادرا ما تتحرك على شكل خط مستقيم، وذلك باستخدام القنوات الثابته والمتحركة بمختلف انواعها مثل البولنجر وقنوات التراجع المعياري وشوكة اندرو وتزاوج المتوسطات بالانحرافات المعيارية وغيرها الكثير.

-5التعرف على حجم المشاركة في الحركة ونقصد بذلك حجم التداول. حيث يجب التعرف على نسبة التغير فيه ومتوسط تغيره وتوافقه مع اتجاه الحركة السعرية ومخالفته لها. وهو اهم مؤشر في اي شارت ويزداد اهمية عندما تظهر اشكال فنية مثل الراس والكتفين او الكوب والعروة لانه اساس مصداقيتها.

وهذه القواعد تنطبق على اي شارت سواء كان بالدقائق (انترا داي) او بالايام او بالاسابيع.
ودائما يجب عدم اغفال ان الشارتات ذات الفترة الزمنية الصغيرة في الاصل جزء صغير من شارتات الفترات الاكبر ، لهذا يجب القاء نظرة فاحصة على شارتات الفترات الزمنية الاكبر للتعرف على الصورة الكبرى ومن ثم متابعة الفترات الزمنية الاصغر لان الحركات الفنية الهامة تنطلق صغيرة اولا.

***ملاحظة هامة ، هناك العشرات بل المئات من المؤشرات الفنية التي تقيس العناصر اعلاه ، وبنكهات مختلفة ، ومن وجهة نظري انه كلما كانت معادلة المؤشر تعتمد على معلومات السعر الحقيقة كلما كان اصدق ، لان هناك مؤشرات تعتمد في معادلاتها على مؤشرات اخرى وبالتالي يصبح ناتجها ليس قريبا من الواقع مقارنة بالنوع الاول. كما ان هناك مؤشرات سريعة في الاستجابة للتغيرات السعرية مثل استوكاستيك و RSI ومؤشرات بطيئة مثل) MACD ماكد وليس ماكدي) . وتعطي الاولى اشارات استباقية والثانية تعطي اشارات تأكيدية.

ويجب التأكيد هنا على ان اهم خطوات التحليل هي الدراسات الخطية وهذه تكتشف بالعين المجردة وان وظيفة المؤشرات الاساسية هي القاء مزيد من الضوء على الدراسات الخطية اما بفلترتها او تأكيدها او توضيح ماخفي في الشارت السعري.

تطبيق هذه الخطوات جميعا كفيل بالخروج بقراءة كافية والاخلال باي عنصر منها يعني نقصا كبيرا في القراءة قد تكون نتائجه سلبية.

ربما في مرحلة قادمة ان شاء الله سنطبق هذه الخطوات ونقوم معا بقراءة العناصر كل على حدة و بالتفصيل ما امكن، وتقييم اداء كل عنصر وفق القواعد الفنية حيث ان دراسة كل عنصر على حدة تحتاج شرحا مطولا .

والله اسأل ان يعلمنا ماينفعنا وان ينفعنا بما علمنا.

عبدالرحمن السماري

**المقال اعلاه ملخص لجزء من كتاب قادم ان شاء الله ، وجميع الحقوق محفوظة للكاتب.